جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية

أ. عبد العزيز بن محمد بن سيف الهنائي
وزارة التربية والتعليم

أ. فائزة بنت أحمد بن محمد الشيدية
وزارة التربية والتعليم

المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية بجامعة السلطان قابوس

" التربية الفنية والتحديات المعاصرة"

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية ودورها في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أجل تحقيق الهدف تم إعداد استبانة مكونة من ١٦ عبارة، طبقت على ٤٠٠ طالباً وطالبة، و١٦٢ معلماً ومعلمة ، كما تمت مقابلة عدد ٧ من المشرفين والمشرفات بمادة الفنون التشكيلية في محافظة الداخلية، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن تقديرات أفراد الدراسة حول دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الاثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، كما توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة والمعلمين لصالح المعلمين. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والتي يأمل الباحثان أن تسهم في تفعيل مادة الفنون التشكيلية للحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بالمحافظة.

الكلمات المفتاحية: الفنون التشكيلية، مواقع التواصل الاجتماعي، محافظة الداخلية.

Abstract

The role of fine arts in reducing the negative effects of student use of social networking sites in Al-dakhliyah Governorate

Abdulaziz Mohammed Saif Hinai — Ministry of Education

Faiza Ahmed Mohammed AlShidi — Ministry of Education

6th International Conference of the College of Education "Art Education and Contemporary Challenges"

The study aimed to identify the reality of how much student's benefit from fine art subject reducing the negative effects of using social networking in Al Dakhliaya governorate. The study adopted the descriptive approach. A questionnaire was prepared and applied to 400 students, 162 teachers. Besides, about 7 supervisors were interviewed. The study concluded with a number of important results including a large estimation by the study members on the role of Fine art subject in dropping the harmful effects of using social networking. An addition, statistically significant differences between the average responses of students on the role of Fine art subject in reducing the negative effects of using social networking sites due to the gender variable in favor of males. Furthermore, there are significant differences between the responses of the sample members on the role of Fine art subject in reducing the negative effects of social networking sites between students and teachers in favor of teachers. The study reached a number of suggestions which researchers hope that will contribute to the activation of Fine art subject in reducing the undesirable effects of using social networking sites by students in the governorate.

Key words: The fine arts subject, social networking, Al-dakhliyah Governorate.

المقدمة

إن التكنولوجيا الرقمية الحديثة أصبحت جزءا يوميا من الحياة المعاصرة وعنصرا أساسيا في حياتنا وبيئتنا، وأصبح استخدامها يولد الحاجة للمزيد من التطور والتنمية في جميع المجالات حتى يتمكن الفرد من التعايش والاندماج مع نمط الحياة المعاصر. والفنون التشكيلية كغيرها من المجالات احتلت مساحة واضحة في التوجهات الفكرية الحديثة، وتأثرت بشكل واضح وملموس بالتطورات التقنية؛ الأمر الذي أدى إلى تغير الرؤية للصورة والعمل الفني؛ فظهر الفن الرقمي والفيديو والإنترنت ودخلت اللوحة التصويرية عصرا جديدا يقوم على جمالية متوافرة من خلال الوسائل التقنية (الحرازي، ٢٠١٣).

إضافة إلى ذلك، نرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تغزو حياتنا اليومية، وتجاوزت الحدود الجغرافية والثقافية والمعرفية والعرقية والطبقية والسياسية، وبالرغم من ذلك لا يمكن تجاهل أثر الاستخدام المتزايد لها في سلوكيات المستخدمين وخاصة الطلبة في المدارس، حيث تساهم هذه المواقع في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات، ودفعهم إلى الانسحاب من النشاطات الاجتماعية (الحلو وجريج وقرقماز ويوسف، ٢٠١٨). بالمقابل فإننا عادة نلاحظ أن الفنون تقوم بدور أساسي في تهذيب النفس البشرية، والسلوكيات المختلفة، وكما تقوم بتهذيب الطباع وإثراء الوجدان وصقل الشخصية، وتقوم بالعمل على نضوج عقلية الفرد وتوسيع مداركه وإثراء حصيلته الثقافية، ولها القدرة على تشكيل سلوكيات الإنسان الاجتماعية والفكرية (حنتوش، ٢٠١٧).

وتتمثل رسالة المدرسة في إعداد الطالب للحياة الكاملة، ولتحقيق ذلك يجب تهذيب الطبيعة الإنسانية تهذيبا كاملا من نواحيها المختلفة: الجسم والعقل والقلب. وفي المقابل تنطلق فلسفة التربية الفنية من بناء الفرد المبدع الحساس المفكر، ويمكن استخدامها لخدمة الأمور الإيجابية اليومية من حياة الطالب، وتوجيهه إلى استغلال التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي بما ينفع نفسه من خلال اكتساب ثقافات متنوعة والاطلاع على الأعمال الفنية العالمية والتركيز في العمل الفني وجمالياته حتى تصبح الروح الجميلة المحبة للخير والجمال والإصلاح هي من أهم أهداف استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي (عبد القادر، ٢٠١٦).

وتشهد سلطنة عُمان كأحد مجتمعات العالم المعاصر إقبالا كبيرا في مجال التحول إلى مجتمع تقني يقوم على الاستفادة من المزايا التي تقدمها التقنية في جميع الميادين، لذا تحرص وزارة التربية والتعليم بالسلطنة على تقديم كل ما

من شأنه الارتقاء بمستويات الطلبة في تلك المجالات ووفق القيم والأخلاقيات المحلية والعالمية المتعلقة بالتقنية. لذا نجد أن جميع المناهج الدراسية تؤكد وتساند هذا التوجه، ومادة الفنون التشكيلية كغيرها من المواد الدراسية لها دورها المتميز في إثراء وجدان الطلبة وصقل شخصياتهم وتنمية أحاسيسهم بالأخلاق الحميدة، وتبرز أهمية الاهتمام بدروس ونشاطات مادة الفنون التشكيلية في المدارس والجامعات ليتهيأ لهذه الأجيال المناخ المناسب الذي يمكنها من إثراء وجدانها ومعارفها وتوسيع آفاق مداركها.

ولفهم الدور الواسع الذي يمكن أن تقدمه الفنون التشكيلية للحد من الآثار السلبية من استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي، نحتاج للوقوف على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، والمميزات التي تقدمها، وكذلك دوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي. كما نحتاج للتطرق مفهوم الفنون التشكيلية، ومادة الفنون التشكيلية في المناهج الدراسية بسلطنة عُمان.

وتسمح مواقع إلكترونية للطلبة بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية، حيث يقومون من خلالها بإنشاء علاقات اجتماعية؛ حيث يتواصلون مع بعضهم، ضمن علاقات محددة مثل صداقات أو أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم.

وقد صنف فارس ودنيا (٢٠١٦) احتياجات الطلبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى: حاجات معرفية تتمثل في إشباع الحاجات المرتبطة بتقوية معلوماتهم ومعرفتهم عن الحياة والمجتمع وفهم البيئة، وحاجات عاطفية مرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية والعاطفية والتعبير عن مشاعرهم، والحاجة إلى الإندماج الشخصي وتتمثل في تقوية شخصية الطالب من حيث المصداقية والثقة والاستقرار وتحقيق الذات، والحاجة إلى الإندماج الاجتماعي وترتبط بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم، والحاجة إلى الهروب وتتمثل في برغبة الطالب للهروب وإزالة التوتر وتغيير المسار بعيدا عن الآخرين.

أما بالنسبة لسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي فيرى ديفيد (Daved,2009) إن من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي عدم وجود عمق حقيقي في العلاقات الاجتماعية بقدر ما تكون في الواقع. ووجود بعض السلوكيات المزعجة وغير الاخلاقية حيث يمكن إرسال الرسائل الغير آمنه بين المستفيدين من خدمات هذه المواقع الاجتماعية وذلك لعدم وجود قوانين أو ضوابط تمنع تلك الرسائل المزعجة. كما أن الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة

تشكل خطر على خصوصية الأفراد كالإفصاح عن أرقام الهواتف، والعناوين، والهوية، ويرجع السبب من وجهة نظر البعض إلى زيادة شعبيتهم أو الحصول على دعم اجتماعي اتجاه قضية اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية.

وأشار كلا من أحمد (٢٠١٦)؛ والعظامات (٢٠١٨) أن من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي عدم وجود رقابة على تلك المواقع التواصل الاجتماعي وبإمكان إي مشترك نشر رأي مادة بدون رقيب أو محاسبة. كما أنها مضيعة للوقت وقد تتسبب هذه المواقع في مشاكل صحية تتمثل في إصابة العين بالإجهاد والحرقة وازدواجية الرؤية بسبب الاستخدام المزمن، وكذلك قد تتسبب في تفكيك الهوية الشخصية وتهدد الأمن الداخلي بإشاعة روح الفرقة بين المواطنين والتعرض للاحتيال والنصب.

وفي المقابل ترى دراسات أخرى أن هناك مميزات لمواقع التواصل الاجتماعي فدراسة (فارس ودنيا، ٢٠١٦) تشير أن المواقع أتاحت لمستخدميها سرعة التواصل وسهلة عملية نقل المعلومات بالبريد الإلكتروني واستقبالها من خلال برنامج نقل أو نسخ. وهي أيضا تعمل على تهيئة خدمة وضع المحاضرات الجامعية من خلال تحديد أحد المواقع التعليمية في الشبكة، والتي تمنح للطلبة الفرصة للاستفادة من تلك الخدمات بمراجعة المادة الدراسية، والإجابة عن الاستفسارات التي طرحها أستاذ المقرر، وهي توطد العلاقة بين الطالب وأستاذ المادة عن طريق المراسلة.

وتساعد الشبكات الاجتماعية متصفحها على إنشاء صداقات جديدة وتكوين علاقات في مجالات عديدة، بتبادل الأخبار والمعلومات وتطور الأحداث الطبيعية والسياسية والاجتماعية، وإن هذه المواقع هي نتاج للثورة التكنولوجية، وضعت أساساً لخدمة مستخدميها، ولا يمكن أن تقود جماعة أو أفراداً إلى عوالم أخرى من دون رغبتهم أو إرادتهم، فهي كأي أداة صالحة للاستخدام يقرر مستخدمها الفعل الذي ستؤديه، فإما أن يكون فعلاً حسناً يستفيد منه الفاعل ومن حوله، أو فعلاً سيئاً يضر بالفاعل وبمن حوله، وهذا ما ينطبق بالفعل على شبكات التواصل الاجتماعي، وسر انتشارها يكمن في حيوية وفاعلية مستخدميها والهدف من استخدامها.

وتعتبر مادة الفنون التشكيلية من مجالات العلوم الإنسانية لما لها من تأثير مباشر على أحاسيس وانفعالات الإنسان، وهي مجال خصب يستطيع الإنسان أن ينطلق بقدراته وإمكانياته للتعبير عما يشعر به من خلال استخدام الأدوات الفنية المختلفة، وإن غاية الفنون التشكيلية في العلمية التعليمية هي تربية الفرد ليستطيع أن يعيش عيشة جمالية راقية وسط الإطار الاجتماعي الذي ينتمي إليه (الهنائي،٢٠١٧).

وتشكل مادة الفنون التشكيلية في سلطنة عُمان مادة من مواد التعليم الأساسي؛ فهي تشكل مكوناً من مكونات النظام التعليمي في المدارس، وبالتالي تعتبر إحدى الجوانب الهامة في تكامل المعرفة واندماجها بهدف تنمية القيم المعرفية والتطبيقات التربوية المختلفة في العملية التعليمية (العامري، ٢٠٠٨)، فالهدف الأساسي من تدريس الفنون التشكيلية هو تعديل سلوك الطالب والإسهام في تربيته عن طريق الأعمال الفنية، وتكوين الناحية الجمالية وتنمية قدرات التصور والتخيل والإبداع لديه كما أنها تعوّد على النظافة وحسن التنسيق ودقة الملاحظة، فالفنون التشكيلية تساهم مع المواد الأخرى في تنمية شخصية المتعلم عن طرق إتاحة فرص التفاعل مع الخبرات التربوية، فهي تنمي قدراته العقلية من خلال دراسة المعلومات والحقائق، والنظريات العلمية التربوية، ودراسة المفاهيم الإنسانية المرتبطة بفلسفة الفن التشكيلي (سليمان، ٢٠٠٠).

وتعمل الفنون التشكيلية على تعديل سلوك التلاميذ وتحسين علاقاتهم وأساليب حياتهم وأخلاقهم عن طريق ممارسة الأعمال الفنية وتذوقها، فقد أكدت عليه اليونسكو (UNESCO, 2010) من خلال جدول أعمال مؤتمر سيول بجمهورية كوريا خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ مايو عام ٢٠١٠م، والذي أكد على الدور الذي يقوم به تعليم الفنون، وأهمية وجود الفن التشكيلي في العالم الذي يواجه الصعوبات في تلبية احتياجات الدارسين والمتسم بسرعة التغيير.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات والأبحاث الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة، واهتمت دراسات أخرى بدور الفنون التشكيلية في تنمية الأخلاق وتهذيب النفس والاهتمام بالجمال. وفيما يلي استعراضا لبعض هذه الدراسات بدءا من الأحدث إلى الأقدم. فقد أجرى الشهري (٢٠١٩) دراسة هدفت التعرف على آثار شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية وسط الطالبات الجامعيات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، أيضا معرفة أسباب اشتراك الطالبات في برامج الفيسبوك والتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر تلك المواقع واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وطبقت على عينة قوامها ٢٥٠ طالبة، وتم إعداد استبانة تكونت من أربع محاور، وتوصلت الدراسة إلى أن أقوى الدوافع لاستخدام الطالبات مواقع التواصل الاجتماعي هي سهولة التواصل مع الصديقات والاقارب وتعزيز الصداقات والبحث عن صداقات جديدة، إلا أن هناك أثار سلبية لتلك المواقع الاجتماعية

حسب رأي عينة الدراسة منها: قلة التفاعل الاسري المباشر وضعف العلاقات مع الاصدقاء الحقيقيون. كما أصبحت الزيارات الأهلية بين الاسرة الواحدة قليلة أشبه بالمعدومة.

وأجرى العظامات (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف إلى التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء من وجهة نظر أمور الطلبة، واعتمدت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات وتكونت العينة من ٤٠٠ فردا من أولياء الأمور الذين يدرسون في مدارس محافظة المفرق في الأردن والتي تتراوح أعمارهم بين ١١–١٨ سنة، وأظهرت النتائج وجود تأثير سلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال على تربية النشء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وبدرجة مرتفعة، وكان أبرزه لمجال المشكلات الدينية ويليه مشكلات التعليم، وبدرجة مرتفعة لكليهما، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة مشكلات التربية المجتمعية وبدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة احصائيا في استجابات أولياء الأمور ككل تبعا لمتغير العمر لصالح الفئات (٣٥– ٤٩ سنة) وأكثر من ٥٠ سنة، وفروق في استجابات أولياء الأمور ككل تبعا لمتغير المؤهل العلمي لصالح فئات التعليم الأعلى.

كما قام آلام وآخرون (Alam et, al, 2018) دراسة هدفت إلى استكشاف تأثير الإدمان على الانترنت عند الشباب في ماليزيا، وتألفت عينة الدراسة من ٢٠٠ من الشباب في ماليزيا، وتم استخدام تصميم البحوث مستعرضة لدراسة تأثير إدمان الإنترنت، وتم جمع البيانات على أساس الاستبانات الشخصية. وأشارت النتائج إلى وجود بعض المشاكل لدى الشباب الذين يستخدمون الانترنت بشكل مفرط مثل مشكلة التعامل مع الآخرين، والمشكلات السلوكية، والمشكلات المادية، والمشكلات النفسية، ومشكلات العمل في حياتهم اليومية، ومن ناحية أخرى يعتقد الشباب أن استخدام الإنترنت يمكن أن يساعدهم على تحسين مهاراتهم للقيام بعملهم على نحو أفضل. وكشفت الدراسة أيضا وجود مشاكل العمل والمشاكل النفسية والمشاكل السلوكية والعلاقات الشخصية لدى الذكور.

وهدفت دراسة الرحيلي (٢٠١٧) إلى التعرف على الاثار السلبية لشائعات مواقع الواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بالمدينة المنورة ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها ٤٧٠ طالبا من طلاب المرحلتين، وتوصلت الدراسة إلى إفادة أفراد العينة بمواجهتهم للآثار السلبية لشائعات مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة، وكان أكثرها تأثيرا

الاثار الدينية، كانتشار الغيبة والنميمة بين أفراد المجتمع، ونشر أحاديث ضعيفة وموضوعة، كما وجدت الدراسة فروق بين أفراد العينة حسب متغير التخصص (علمي ، وأدبي) لصالح طلاب التخصص الأدبي.

وقام الهاجري (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى معرفة دور معلمي المرحلة المتوسطة في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الامن الفكري لدى الطلبة بجامعة القاهرة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطورت استبانة تم توزيعها على ٣٠٠ طالب في الصفوف من السادس إلى التاسع، وأوضحت النتائج إلى أن دور المعلمين يتمثل في استفتاء المعرفة العلمية والاخبار من مصادر مأمونة وموثوقة ونبذ السلوكيات التي تقع تحت دائرة التعصب الاجتماعي والقبلي والفكري، كما ترى عينة الدراسة أن مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة يتمثل في استخدام الطلبة لتلك المواقع بشكل كبير مما قد يترتب عليه بعض الأثار السلبية.

وتناولت دراسة أندراسين (Andreassen, et., 2016) عنوانها العلاقة بين إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية وأعراض الاضطراب النفسي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وقد استخدمت أداة الاستبانة، ووزعت على ٢٣٥٣٣ فرداً حيث تراوحت أعمارهم بين من ١٦إلى ١٨ سنة، وأظهرت النتائج إلى أن العلاقة بين أعراض إدمان استخدام التكنولوجيا وأعراض الاضطراب النفسي كانت إيجابية وقوية، بينما كانت العلاقة بين العمر وإدمان استخدام التكنولوجيات عكسية، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات إدمان استخدام الألعاب الالكترونية للذكور في حين ارتفعت معدلات إدمان وسائل التواصل الاجتماعي للإناث.

وأجرى المقيل (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن أسباب التواصل الاجتماعي من قبل طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بينت عبدالرحمن، بالاضاف إلى التعرف على لاثار الاجتماعية والسلوكية والمعرفية_سلبا وإيجابا_لاستخدامهن لهذه الشبكات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لمسحي الاجتماعي وقد استخدمت استبانة شملت ٣٥ عبار طبقت على عينة عددها ١٠٢ طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. كما استخدمت الدراسة اداة المقابلة مع ٨ من أعضاء الهيئة التعليمية بكلية الخدمة لااجتماعية تم اختيارهم بريقة قصدية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن لشبكات التواصل الاجتماعي أثار إيجابية منها تقريب المسافات بين الاصدقاء والاقارب وإشراك الطالبات في الفعاليات المجتمعية عبر قنوات التواصل الاجتماعي، وأما التأثيرات السلبية فهي: تفضيل التواصل الالكتروني على التواصل المباشر والعزلة عن التفاعل المباشر مع المحيط الأسري، وايضا مواجهة صعوبة

في تنظيم الوقت وزيادة الرغبة في الاستهلاك وشراء الكماليات وتداول معلومات دون التأكد من المصدر والجهل بالكثير من العادات والتقاليد المجتمعية الغربية.

وأجرى الصوافي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين كل من المتغيرات الآتية: الصف الدراسي، والجنس، والمستوى التحصيلي، وعدد الساعات، ونوعية الوسيلة الأكثر ارتياداً، والغرض من الموقع، لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب وطالبة موزعين على ٨ مدارس مختلفة من طلبة الصفوف السابع الأساسي والعاشر الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أداة الاستبانة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التحصيلي في استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي، وإن من أبرز استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي كانت لأغراض الدراسة.

وهدفت دراسة المضاحكة (٢٠١٤) هدفت هذه إلى التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات معهد السكرتارية بدولة الكويت، وكذلك معرفة سلبيات استخدام هذه الشبكات في العملية التعليمية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٦٠ طالبة، وكان من أهم نتائج هذه الرسالة أن وسائل التواصل الاجتماعي لها ايجابيات تتمثل في سهولة البحث عن المعلومات والتواصل السريع بين الناس في كل انحاء العالم، ولكن بالمقابل تؤدي إلى كثير من المشكلات منها: محاولة استقطاب المراهقين والتغرير بهم لأغراض جنسية والانفصال عن الاسرة، بالإضافة إلى إضاعة وقتهم في اللهو واللعب، وإهمال بعض الشعائر الدينية ومنها فريضة الصلاة.

وقام الزيون وأبو صعيليك (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن من الفئة العمرية من الخامسة عشر حتى الثامنة عشرة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) فردا من الأطفال في سن المراهقة المنخرطين بشبكة فيسبوك (Facebook)، منهم ١٤١ من الإناث و١٣٥ من الذكور. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة، وأظهرت النتائج أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الاطفال في سن المراهقة هي توسيع

العلاقات الاجتماعية. وتعزيز وتوثيق الصداقات القائمة، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في نفس الاهتمامات. أما أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية فكانت إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعارف على أفراد من الجنس الآخر.

من خلال مراجعة الدراسات ذات العلاقة بموضوع أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين من الطلبة في المراحل المدرسية والجامعية تم التوصل إلى مجموعة من الملاحظات أهمها: إن هـذه الدراسـات لـم تتعرض إلى دور الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة، كما أنه لا توجـد دراسة أجريت في سلطنة عُمان تتعلق بالموضوع، وقد اختلفت هذه الدراسة في كونها تركز على دور مـادة الفنـون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الصفوف من التاسـع إلـى الثـاني عشـر بمحافظة الداخلية، وهذا يعطي الدراسة أهمية في تناولها لهذا الموضوع من بعد مختلف لم يتم تناوله في دراسات سابقة، كما أنها استهدفت كل من المشرف التربوي والمعلم والطالب كفئات ذات صلة بالموضوع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث تعد دراسة ظاهرة استخدام تلك المواقع وما قد تسببه من أثار سلبية على الطلبة بات أمر ضروري حيث تشير الكثير من الدراسات إلى خلل واضح في منظومة قيم الشباب وتبني بعض القيم السلبية (الطيار، ٢٠١٤).

ولقد أشارت دراسة (التميمي، والعيدي، ومرزوق، ٢٠١٧) أن هناك الكثير من التحديات في استخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي ينعكس أثرة على حياتهم، وأسرهم، ومجتمعاتهم، وباتت تسيطر على أفكارهم فأصبحوا يقضون أغلب أوقاتهم على شاشات أجهزتهم المحمولة، الأمر الذي ساهم في غياب العادات والتقاليد، وبالتالي تسببت في العزلة الاجتماعية، كما أشارت دراسة (العظامات، ٢٠١٨) إلى وجود تأثير سلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على تربية والنشء من وجه نظر أولياء الأمور، ويأمل الباحثان من خلال خبراتهم في مجال التعليم إيجاد الحلول المناسبة للحد من تلك التحديات التي تواجه الطلبة أثناء تفاعلهم مع تلك المواقع الافتراضية.

ويمكن أن تسهم مادة الفنون التشكيلية في الحد من انتشار الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة وتوجههم نحو استخدام البرامج والتقنيات الحديثة بما يحقق الأهداف التربوية، حيث تسعى مادة الفنون التشكيلية

إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعبير فنيا عن معظم القضايا المعاصرة من خلال الوسائط الفنية والتكنولوجية المختلفة وتطويعها في خدمة الطالب وبيئته وبصورة تشعره بانتمائه لوطنه ومجتمعه وأسرته (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧).

بالرغم من وجود العديد من الدراسات السابقة التي تتحدث مواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في التعليم، إلا أنها لم تتطرق إلى موضوع تفعيل مادة الفنون التشكيلية للحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي بسلطنة عُمان. ومن المأمول أن تقوم مادة الفنون التشكيلية بالدور الفعال في حل بعض الاشكاليات الناجمة عن استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي من حيث استغلال أوقات الفراغ ووجود أماكن لممارسة الخبرات الفنية والتقنية وتوجيه الطلبة إلى الاهتمام بالمجال الفني كبديل عن مواقع التواصل الاجتماعي.

لذا فإن هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد الدراسة حول دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والصف، والمسمى الوظيفي؟
٣. ما التوصيات والمقترحات لتفعيل مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

١. فتح مجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول تفعيل مادة الفنون التشكيلية في الحد من الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي، كما ستفيد المهتمين بوزارة التربية والتعليم وخاصة المسؤولين ومتخذي القرار للكشف عن مواطن القوة والضعف حول استفاد الطلبة من مادة الفنون التشكيلية ودورها في الحد

الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، بالتالي المساعدة في وضع الخطط والبرامج التدريبية الخاصة بمجال التعليم.

٢. المساهمة في تطوير العملية التعلمية لا سيما في تدريس مادة الفنون التشكيلية والكشف عن التحديات التي تواجة الطلبة اثناء استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي ستسهم في تطوير الوعي اتجاه تلك الممارسات بالطرق الصحيحة والمنظمة والآمنة مما ينعكس إيجابا على مستويات التحصيل الدراسي للطلبة بالمدارس الحكومية.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية.
- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠،٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والصف، والمسمى الوظيفي.
- التوصيات والمقترحات لتفعيل مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على الطلبة الذكور والإناث كذلك المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات لمادة الفنون التشكيلية في محافظة الداخلية بوزارة التربية التعليم في سلطنة عُمان.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على المدارس الحكومية في الصفوف من التاسع إلى الثاني عشر بمحافظة الداخلية بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان.

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٩م.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على درجة استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية في ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي في المحاور التالية: (استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية، التحديات التي تواجه الطلبة أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلبة بالمدارس، دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من تحديات مواقع التواصل الاجتماعي).

مصطلحات الدراسة

الفنون التشكيلية Fine of Arts: وعرف معجم مصطلحات الفنون الفن التشكيلي بأنه " أحد الفنون الراقية التي تعتمد وبشكل كبير على الموهبة والإحساس باللون والارتباط بالكون بشكل تفاعلي، يحتاج إلى قدرة على التأمل والتخيل، وكذلك هو كل شيء يؤخذ من المواقع، ويصاغ بصياغة جديدة، أي يشكل تشكيلا جديدا (أبو عياش، ٢٠١٥، ص ٨٣٨).

وتعرّف الفنون التشكيلية في هذه الدراسة بأنها إحدى الفنون التي تقوم على محاكاة الواقع باستخدام الأدوات الفنية المختلفة مثل الألوان والفرش والأقلام والخامات البيئية المختلفة والتي يتناولها الفنان حسب قدراته ومهاراته الفنية ليعبر عن الجمال وتأخذ أشكال متنوعة مثل الواقعية والرمزية والتعبيرية.

مواقع التواصل الاجتماعي Social Networking: هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية ونحوها (راضي،٢٠٠٣، ص٢٣).

الآثار السلبية Negative Effects: يعرف الأثر على أنه شكل من اشكال الفعل الاجتماعي والنفسي المباشر الذي يحدثه منبه حسي، وقد يقابله الأثر الذهني أو الانطباع والصورة الذهنية ويختلف في تأثيرها من فرد إلى فرد آخر ومن جماعة إلى آخرى مما يؤدي إلى حدوث الأثر بنسب متفاوتة بين الأفراد المتلقين أو عدم حدوثه نهائياً بين آخرين ويحقق أثراً سلبياً (القبيسي، ٢٠٠٦، ص١٢٢).

وعرفتها الدراسة إجرائيا بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للطلبة بمدارس محافظة الداخلية بإنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطها من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول أو جمعهم مع أصدقائهم.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء وصفا لمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة التي شملها التطبيق، كما يتضمن وصفا لأداة الدراسة وصدقها وثباتها. كما يعرض أيضا إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية للإجابة عن الأسئلة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للكشف عن دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية، ويستخدم المنهج الوصفي في البحوث التي تستهدف "وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والأثار التي تحدثها" (أبو حطب وصادق، ٢٠٠٥).

مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين والمعلمين لمادة الفنون التشكيلية بمدارس محافظة الداخلية. وقد بلغ المجتمع الأصلي ١٧٨٠٩ فردا، في ١٥٢ مدرسة موزعة في ولايات المحافظة، وذلك حسب إحصاءات قسم الإحصاء بوزارة التربية والتعليم للعام ٢٠١٨/٢٠١٧م، وتم اختيار عينة عشوائية من فئات مجتمع الدراسة. وقد تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية المتمثلة في الاستبانات المسترجعة والصالحة للدارسة من ٥٦٢ فردا، وبما نسبته ٣،١٥ % من المجتمع الأصلي. وقد توزعت العينة كالتالي: ١٦٢معلما (٦٢ ذكور و١٠٠ إناث)، ٤٠٠ طلبة (٢٠٠ ذكور، و٢٠٠ إناث). كما وقد شملت عينة المقابلة ٨ مشرفين تربويين (٦ ذكور و٢ إناث).

أداة الدراسة: تم تصميم استبانتين كأدوات للدراسة لكل من المعلمين والطلبة. وقد تكونت كلا الاستبانتين من ١٦ عبارة، موزعة على مجالين هما: واقع استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي (٨ عبارات)، دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي (٨ عبارات).

وقد تم استخدام مقياس ليكرت Likert الخماسي، لتقدير دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمدارس محافظة الداخلية من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث كانت تقديرات الاستجابة على عبارات الاستبانة كما يلي: كبيرة جدا، وكبيرة، ومتوسطة، وضعيفة، وضعيفة جدا، وأعطيت التقديرات الدرجات التالية على التوالي: ٥، ٤، ٣، ٢، ١. ولأغراض الدراسة الحالية تم تحديد المعيار في الجدول ١ للحكم على مستوى النتائج وتفسيرها.

جدول ١

معيار الحكم على النتائج

الدرجة	مدى الدرجات	التقديرات
١	١،٠٠ – ١,٧٩	منخفضة جدا
٢	١،٨٠ – ٢،٥٩	منخفضة
٣	٢،٦٠ – ٣،٣٩	متوسطة
٤	٣،٤٠ – ٤،١٩	عالية
٥	٤،٢٠ – ٥،٠٠	عالية جدا

كما تضمنت الدراسة الحالية أسئلة المقابلة تكونت من سؤالين مفتوحين، وهما:

١. ما دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمدارس محافظة الداخلية؟
٢. ما مقترحاتكم وتوصياتكم لتفعيل مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمدارس محافظة الداخلية؟

صدق الأداة: للتأكد من الصدق الظاهري لعبارات أداتي الدراسة، وصلاحيتهما لأهداف الدراسة، تم عرضهما على ٩ محكمين من المتخصصين في التربية بجامعة السلطان قابوس، ووزارة التربية والتعليم، وتم تعديل الاستبانتين الخاصة بالمعلمين والطلبة وإعادة الصياغة لبعض العبارات التي أجمع عليها ٧٧،٨% من المحكمين.

ثبات الأداة: لغرض التحقق من ثبات أداتي الدراسة تم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا Cronbach's alpha، وقد طبقت الأداتين على ٣٠ طالبا و٣٠ معلما من مجتمع الدراسة، وقد كان معامل الثبات الناتج لأداة الدراسة الخاصة بالمعلمين ٠،٨٨ وهو معامل ثبات مرتفع، كما كان معامل الثبات الناتج لأداة الدراسة الخاصة بالطلبة ٠،٨٩ وهو معامل ثبات مرتفع أيضا، ويؤكد على أن الاستبانتين تتميز بدرجة عالية من الثبات.

المعالجة الإحصائية: تمت معالجة البيانات الميدانية باستخدام برنامج SPSS، من خلال الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للإجابة عن أسئلة الدراسة. كما تم استخدام اختبار ت لمجموعتين مستقلتين في تقدير عينة الدراسة لمجموعتين مستقلتين للفروق في تقدير عينة الدراسة دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من

الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية حسب النوع الاجتماعي، والمسمى الوظيفي، واختبار تحليل التباين الاحادي أنوفا ONE WAY ANOVA لأربع متغيرات مستقلة للفروق في تقدير عينة الدراسة دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية حسب الصف.

نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم استعراض نتائج استجابات المعلمين والطلبة بالنسبة للسؤال الأول، ومن ثم سيتم استعراض نتائج استجابة السؤال الثاني، وأخيرا سيتم استعراض نتائج استجابة الأسئلة المفتوحة الخاصة بأداة المقابلة.

وللإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "**ما دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية؟**، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. وجدول٢ يبين ذلك بالنسبة لاستبانة المعلمين.

جدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي (استبانة المعلمين)

ر	م	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	التقديرات
أولا: واقع استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي					
١	٨	تشجع الطلبة على استخدام التكنولوجيا لتطوير مهاراتهم الفنية المختلفة.	٤،٢٠	٠،٧٩	كبيرة جدا
٢	٣	تطور قدرات الطلبة الفنية عن طريق التعبير عن الواقع والرؤى المستقبلية وكيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.	٤،١٩	٣،٢٥	كبيرة
٣	٧	ترشد الطلبة إلى استغلال أوقات الفراغ من خلال إنتاج أعمال فنية وإرشادية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.	٤،١٤	٠،٨٢	كبيرة
٤	٤	تنمي لدى الطلبة مهارة الرؤية والثقافة البصرية والاحساس بالجمال ونبذ الصور المخلة بالآداب التي تتبادل في مواقع التواصل الاجتماعي.	٤،٠٨	٠،٧٨	كبيرة
٥	٢	تمكن الطلبة من التعبير فنياً عن القضايا المعاصرة من خلال الوسائط الفنية والتكنولوجية.	٤،٠١	٠،٨٨	كبيرة
٦	٦	تشجع الطلبة على المشاركة في المسابقات الفنية المحلية والدولية التي تتناول قضايا الحد	٣،٩٣	٠،٩٠	كبيرة

ر	م	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	التقديرات
		من الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي.			
٧	٥	تنفيذ أعمال فنية من خلال دراسة الطلبة لمادة الفنون التشكيلية حول الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وكيفية الحد منها.	٣،٧٨	٠,٩٣	كبيرة
٨	١	تنمي لدى الطلبة الإحساس بالمسؤولية تجاه الأسرة والمجتمع والوطن أثناء استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي والتعبير عنها فنيا.	٣،٦٩	٠,٩٣	كبيرة
		الدرجة الكلية للمجال	٤،٠٠	٠،٦٧	كبيرة
		ثانيا: دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي			
١	٩	تحث الطلبة على استخدام بعض التطبيقات والبرامج الإلكترونية لتنمية قدراتهم الفنية عوضا من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	٤،١١	٠،٩٠	كبيرة
٢	١٦	تساعد الطلبة في تعزيز القيم الحميدة من خلال المشاركات الفنية المختلفة والبرامج التوعوية الهادفة للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.	٤,١٠	٠،٨١	كبيرة
٣	١٥	تشجع الطلبة على استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل الخبرات في تصميم تطبيقات لتعليم الفن وانتاج أعمال فنية متطورة.	٤،٠٩	٠،٨٣	كبيرة
٤	١٤	تساعد الطلبة في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز وتطوير الفن التشكيلي من خلال مناقشة القضايا الفنية.	٤،٠١	٠،٨٥	كبيرة
٥	١٠	تسهم في التقليل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المهارات الفنية اليدوية المختلفة.	٤،٠٠	٠،٨٥	كبيرة
٦	١٣	تحث الطلبة على المشاركة في ورش فنية لاستغلال أوقات الفراغ وانتاج أعمال فنية توعوية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.	٤،٠٠	٠،٨٥	كبيرة
٧	١٢	تساعد في إقامة المعارض الفنية التوعوية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.	٣،٨٧	٠،٧٨	كبيرة
٨	١١	تسهم في بناء معارض افتراضية يتيح استخدامها بدل اللجوء إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	٣،٨٥	٠،٩٣	كبيرة
		الدرجة الكلية للمجال	٤،٠١	٠،٦٢	كبيرة

ملاحظة: ر= الرتبة، م= تسلسل العبارات في أداة الدراسة

أشارت النتائج في (جدول٢) إلى أن تقديرات أفراد العينة من المعلمين حول واقع استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية على مجاليّ الدراسة قد جاءت بدرجة كبيرة، وذلك بمتوسط حسابي (٤،٠٠)، وانحراف معياري (٠،٦٧). وتشير هذه النتيجة إلى أن معلمي مادة الفنون التشكيلية بالمحافظة يشجعون الطلبة على استغلال حبهم وميولهم للتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي في إنجاز أعمال فنية مرتبطة بمنهج الفنون التشكيلية، كما أنهم يشجعون الطلبة في المشاركة في المسابقات والفعاليات المختلفة المحلية والدولية.

وبالنسبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمين على عبارات المجال الأول (واقع استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية) فقد جاءت

معظم الاستجابات مرتفعة بدرجة كبيرة وبمتوسطات حسابية تتراوح ما بين (٣،٦٩- ٤،٢٠)، واختلفت في ذلك العبارة الثامنة: "تشجع الطلبة على استخدام التكنولوجيا لتطوير مهاراتهم الفنية المختلفة." حيث جاءت بتقدير كبيرة جدا، وتشير هذه النتيجة إلى أن معلمي الفنون التشكيلية بمحافظة الداخلية يحرصون بشكل كبير جدا على مساعدة الطلبة وتوجيههم في التعامل السليم مع التقنية المختلفة بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي.

أما بالنسبة لمجال الدراسة الثاني: "دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي"، فقد جاءت جميع تقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمين بدرجة كبيرة، وذلك بمتوسط حسابي (٤،٠١)، وانحراف معياري (٠،٦٢). وتشير هذه النتيجة إلى أن معلمي مادة الفنون التشكيلية بالمحافظة يرون أن المادة تشجع الطلبة على استخدام التطبيقات التكنولوجية الخاصة باستخدام الفنون والرسم بحيث يشغل أوقات الطلبة وشغفهم بالتقنية في أمور مفيدة ذات علاقة بالمنهج الدراسي، كما أنها تسهم في تعزيز القيم الحميدة من خلال المشاركات الفنية المختلفة.

كما يبين (جدول٢) عبارات المجال الثاني مرتبة تنازليا حسب تقديرات عينة الدراسة من المعلمين. حيث تراوحت بين متوسط حسابي (٤،١١ – ٣،٥٨)، مما يشير إلى درجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة. وبالنسبة للعبارات التي نالت أعلى مستوى من موافقة عينة الدراسة هي كالتالي: "تحث الطلبة على استخدام بعض التطبيقات والبرامج الإلكترونية لتنمية قدراتهم الفنية عوضا من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تساعد الطلبة في تعزيز القيم الحميدة من خلال المشاركات الفنية المختلفة والبرامج التوعوية الهادفة للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي". بينما نالت العبارات التالية أقل مستوى من موافقة العينة وهي: " تسهم في بناء معارض افتراضية يتيح للطالب استخدامها بدلا من اللجوء إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"، وتشير هذه النتيجة إلى أن العينة التي شملتها الدراسة من المعلمين يرون أن بناء أو التفاعل معارض افتراضية لتفاعل الطلبة مع مادة الفنون التشكيلية بمدارس محافظة الداخلية لا تزال غير مفعلة وغير موظفة من قبل معلمي المادة، وفي ذلك يرى المجايدة (٢٠٠٩) أن المعارض الافتراضية / التفاعلية تعتبر من أحدث الأساليب لنقل الواقع العملي للمعارض إلى الواقع الافتراضي حيث تبنت المؤسسات العالمية هذا الأسلوب بعد أن أثبت نجاحه، فيما اعتبر أهم تطور لصناعة المعارض والمؤتمرات في العالم في الوقت الراهن، حيث تتميز هذه المعارض بالفاعلية من كافة الجوانب حيث تتم المشاركة من خلال الإنترنت

دون أن يحتاج العارضين أو الزائرين من الانتقال إلى حيث توجد تلك المعارض، وبالنسبة للطلبة لن يحتاجوهـــا إلـــى مغادرة مدارسهم مما يوفر الكثير من الوقت والجهد والمال.

وفيما يلي استعراضا لنتائج استجابات الطلبة حول السؤال الأول، و(الجدول ٣) يوضح واقع استفادتهم من مـادة الفنون التشكيلية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول ٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي (استبانة الطلبة)

ر	م	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	التقديرات
أولا: مجال واقع استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي					
١	٨	تشجعني على استخدام التكنولوجيا لتطوير مهاراتي الفنية المختلفة.	٣،٦٧	١،٢٤	كبيرة
٢	٣	تطور قدراتي الفنية عن طريق التعبير عن واقعي ورؤيتي المستقبلية وكيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.	٣،٦٧	١،٠٨	كبيرة
٣	٤	تنمي لديّ مهارة الرؤية والثقافة البصرية والاحساس بالجمال ونبذ الصور المخلة بالآداب التي تتبادل في مواقع التواصل الاجتماعي.	٣،٦٢	١،٣٠	كبيرة
٤	٧	ترشدني إلى استغلال أوقات فراغي من خلال إنتاج أعمال فنية وإرشادية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.	٣،٤١	١،١٧	كبيرة
٥	١	تنمي لديّ الإحساس بالمسؤولية تجاه الأسرة والمجتمع والوطن أثناء استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي والتعبير عنها فنيا.	٣،٣٩	١،٠٧	متوسطة
٦	٢	تمكنني من التعبير فنياً عن القضايا المعاصرة من خلال الوسائط الفنية والتكنولوجية.	٣،٣٧	١،٠٧	متوسطة
٧	٦	تشجعني على المشاركة في المسابقات الفنية المحلية والدولية التي تتناول قضايا الحد من الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي.	٣،٢٠	١،٢٥	متوسطة
٨	٥	تنفيذ أعمال فنية من خلال دراستي لمادة الفنون التشكيلية حول الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وكيفية الحد منها.	٣،٨١	١،١٨	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال	٣،٤٤	٠،٦٨	كبيرة
ثانيا: دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي					
١	٩	تحثني على استخدام بعض التطبيقات والبرامج الإلكترونية لتنمية قدراتي الفنية عوضا من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	٣،٦٦	١،٨٧	كبيرة
٢	١٦	تساعدني في تعزيز القيم الحميدة من خلال المشاركات الفنية المختلفة	٣،٥٨	١،١٦	كبيرة

ر	م	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	التقديرات
		والبرامج التوعوية الهادفة للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.			
٣	١٥	تشجعني على استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل الخبرات في تصميم تطبيقات لتعليم الفن وانتاج أعمال فنية مبتكرة.	٣،٨٥	١،٢٢	كبيرة
٤	١٤	تساعدني في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز وتطوير الفن التشكيلي من خلال مناقشة القضايا الفنية.	٣،٥٢	١،٥٨	كبيرة
٥	١١	تسهم في بناء معارض افتراضية يتيح استخدامها بدل اللجوء إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	٣،٣٤	١،١١	متوسطة
٦	١٢	تساعد في إقامة المعارض الفنية التوعوية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.	٣،٢٧	١،٢٠	متوسطة
٧	١٣	تحثني على المشاركة في ورش فنية لاستغلال أوقات الفراغ وانتاج أعمال فنية توعوية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.	٣،٢٦	١،١٩	متوسطة
٨	١٠	تسهم في التقليل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المهارات الفنية اليدوية المختلفة.	٣،٢٤	١،١٧	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال	٣،٤٣	٠،٧٤	كبيرة

ملاحظة: ر= الرتبة، م= تسلسل العبارات في أداة الدراسة

تشير النتائج في (جدول٣) إلى أن تقديرات أفراد العينة من الطلبة حول دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية على مجاليّ الدراسة في استبانة الطلبة قد جاءت بدرجة كبيرة، وذلك بمتوسط حسابي (٤،٠١)، وانحراف معياري (٠،٦٢). وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة بالمحافظة يجدون فوائد عديدة لمادة الفنون التشكيلية للحد من الآثار السلبية لاستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي حيث أن المادة تشجع الطالب على استخدام التكنولوجيا في الأعمال الفنية وتنمية المهارات المتعلقة بها، كما أنها تشغل وقت فراغهم في أمور فنية جمالية، وتنمي لديهم الإحساس بالمسؤولية تجاه أسرهم ومجتمعهم.

ويوضح (جدول٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الأول مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي. وقد تراوحت متوسطات المجال بين (٣،٨١) و(٣،٢٠)، مما يشير إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة تتراوح بين كبيرة ومتوسطة، والعبارات التي حصلت على أعلى مستوى من موافقة عينة الدراسة هي: "تشجعني على استخدام التكنولوجيا لتطوير مهاراتي الفنية المختلفة، تطور قدراتي الفنية عن طريق التعبير عن واقعي ورؤيتي المستقبلية وكيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي"، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة بمدارس بمحافظة الداخلية يرون أن مادة الفنون التشكيلية تسهم في تشجيعهم على استخدام التكنلوجيا في تنمية وصقل مهاراتهم الفنية

بشكل كبير، ولقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة آلام وآخرون (Alam et, al, 2014) التي أشارت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساعد الطلبة على تحسين مهاراتهم الأدائية للقيام بواجباتهم المنزلية بشكل أفضل.

ومن العبارات التي نالت على درجة موافقة متوسطة: "تمكنني من التعبير فنياً عن القضايا المعاصرة من خلال الوسائط الفنية والتكنولوجية، تشجعني على المشاركة في المسابقات الفنية المحلية والدولية التي تتناول قضايا الحد من الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي". وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة بمدارس المحافظة يرون أن مادة الفنون تساعد في الحد من سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال شغل أوقات فراغهم ومناقشة قضايا معاصرة منها القضايا المتعلقة بالفن. واختلفت النتيجة بذلك عن دراسة الهاجري (٢٠١٧) والتي أوضحت النتائج إلى أن مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة يتمثل في استخدام الطلبة لتلك المواقع بشكل كبير مما قد يترتب عليه بعض الأثار السلبية منها شغل أوقاتهم بأمور غير مفيدة ومضيعة للوقت واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الصوافي (٢٠١٥) التي أظهرت نتائجها أن من أبرز استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي كانت لأغراض الدراسة.

كما يتضح من (جدول٣) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال الثاني "دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي" تراوحت بين الكبيرة والمتوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٣،٨٥) و (٣،٢٤)، والعبارات التي نالت أعلى مستوى من موافقة العينة مرتبة تنازليا هي: "تحثني على استخدام بعض التطبيقات والبرامج الإلكترونية لتنمية قدراتي الفنية عوضا من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تساعدني في تعزيز القيم الحميدة من خلال المشاركات الفنية المختلفة والبرامج التوعوية الهادفة للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي"، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة بمحافظة الداخلية يرون أن مادة الفنون التشكيلية تسهم في الحد من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة سلبية عن طريق شغل أوقات فراغهم بالتطبيقات الإلكترونية والبرامج الفنية والتوعوية.

ومن العبارات التي نالت على درجة موافقة متوسطة: " تسهم في بناء معارض افتراضية يتيح استخدامها بدل اللجوء إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تساعد في إقامة المعارض الفنية التوعوية للحد من الآثار السلبية لمواقع

التواصل الاجتماعي". وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة بمحافظة الداخلية يجدون في المعارض الافتراضية الفنية ميولا للحد من بقائهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد الدراسة حول دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، و الصف، والمسمى الوظيفي؟**" فقد تم احتساب اختبار ت لمجموعتين مستقلتين لمتغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي والصف والمسمى الوظيفي.

جدول ٤

اختبار ت لمجموعتين مستقلتين للفروق في تقدير عينة الدراسة دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية حسب النوع الاجتماعي

م	المجالات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت
١	واقع استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي	ذكر	٢٠٠	٣،٤٨	٠،٦٣	٣٩٨	١،٣٣
		أنثى	٢٠٠	٣،٣٩	٠،٧٣		
٢	دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي	ذكر	٢٠٠	٣،٥٢	٠،٧٨	٣٩٨	٢،٢٨
		أنثى	٢٠٠	٣،٣٥	٠،٧٠		
	الإجمالي	ذكر	٢٠٠	٣،٥٠	٠،٧٠	٣٩٨	١،٨٠
		أنثى	٢٠٠	٣،٣٧	٠،٧١		

جدول ٥

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة حول درجة أهمية متطلبات تطبيق الإشراف المتنوع تبعاً لمتغير المحافظة

م	المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	واقع استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٤،٤٤	٣	١،٤٨	٣،١٧	٠،٠٢
		داخل	١٨٤،٩٥	٣٩٦	٠،٤٦		

		المجموعات					
		المجموع الكلي	١٨٩,٤٠	٣٩٩			
٢	دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	١،٦٥	٣	٠،٥٥	٠,٩٨	٠،٤٠
		داخل المجموعات	٢٢١،٩٣	٣٩٦	٠،٥٦		
		المجموع الكلي	٢٢٣،٥٩	٣٩٩			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٢،٧١	٣	٠،٩٠	٢،٣٠	٠٠٧
		داخل المجموعات	١٥٥،٢١	٣٩٦	٠،٣٩		
		المجموع الكلي	١٥٧،٩٢	٣٩٩			

* دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠،٠٥)

يتضح من خلال (الجدول٥) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠،٠٥) بين تقديرات أفراد الدراسة لدور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية تبعا لمتغير الصف الدراسي بالنسبة لمجال الدراسة الأول، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الدراسة الثاني.

ومن أجل معرفة اتجاه الفروق بين الصفوف في المجال الأول تم استخدام اختبار LCD والجدول٥ يوضح ذلك.

جدول ٦

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المحافظات للمجالين المتطلبات الفنية والمادية وكذلك المجموع الكلي

المجالات	مجموعة المقارنة	المتوسط الحسابي	الصف التاسع	الصف العاشر	الصف الحادي عشر	الصف الثاني عشر
واقع استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية للحد من الآثار	الصف التاسع	٣،٣٠		٠،٢١-*		٠،٥٢-*
	الصف العاشر	٣،٥٢				
	الصف الحادي عشر	٣،٣٧				٠،١٩-*
	الصف الثاني عشر	٣،٥٦	٠،٥٢*			

*دالة عند مستوى (α ≤ ٠،٠٥)

يتضح من خلال (الجدول٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠،٠٥) في مجال واقع استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة في الصف التاسع والصفين العاشر والثاني عشر، ويتبين من خلال المتوسطات الحسابية أن هذه الفروق تتجه لصالح الصف الثاني عشر. كما يوضح الجدول٥ وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة في الصف الحادي عشر وتقديراتهم في الصف الثاني عشر وكان أيضا لصالح الصف الثاني عشر. ويتضح من هذه النتيجة أن الطلبة في الصف الثاني عشر أكثر وعيّا من أقرانهم في الصفوف الأدنى، وقد يعزى ذلك إلى كونهم أكبر في المرحلة العمرية، وكذلك انشغالهم بمستوياتهم الدراسية في آخر سنة دراسية لهم وقلة استخدامهم برامج التواصل الاجتماعي. وتفقت هذه النتيجة مع دراسة أندراسين وآخرون (Andreassen, et., 2016) التي أظهرت نتائجها علاقة عكسية بين عمر الطالب وكثرة استخدام الإنترنت والتي تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أكثرها استخداما.

جدول ٧

اختبار ت لمجموعتين مستقلتين للفروق في تقدير عينة الدراسة دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية حسب المسمى الوظيفي

م	المجالات	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت
١	واقع استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي	معلم	١٦٢	٤،٠٠	٠،٦٧	٥٦٠	-٨,٩١
		طالب	٤٠٠	٣،٤٤	٠،٦٨		
٢	دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي	معلم	١٦٢	٤،٠١	٠،٦٢	٥٦٠	-٨,٦٣
		طالب	٤٠٠	٣،٤٣	٠،٧٤		
	الإجمالي	معلم	١٦٢	٤،٠٠	٠،٦٤	٥٦٠	-٨,٧٧
		طالب	٤٠٠	٣،٤٣	٠,٧١		

يتضح من (جدول٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة حول واقع استفادة الطلبة من مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة الداخلية عند

مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠،٠٥) لصالح المعلمين، وتشير هذه النتيجة على أن عينة الدراسة ترى أن المعلمين يبذلون جهدا واضحا في توظيف مادة الفنون التشكيلية لإكساب الطلبة التوجهات السليمة في استخدام التقنية وما يرتبط بها من إنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهاجري (٢٠١٧) والتي أظهرت أن دور المعلمين يتمثل في استفتاء المعرفة العلمية والأخبار من مصادر مأمونة وموثوقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ولتحليل نتائج الأسئلة المفتوحة الخاصة لأداة المقابلة قام الباحثان بتجميع استجابات عيّنة الدراسة، وتلخيصها، وتصنيفها. وفيما يلي عرضًا للنتائج:

السؤال الأول: ما دور مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمدارس محافظة الداخلية؟، وقد بلغ عدد المستجيبين عن هذا السؤال ٩ أفراد. وهي كالتالي:

١. تساعد في الانشغال ببرامج التصميم والاستغناء عن البرامج الأخرى.
٢. الحركة في المعارض والمواقع والمسابقات شجعت الطلبة على البحث والمشاركة وإبراز مواهبهم في مادة الفنون التشكيلية.
٣. الطلبة الموهوبون في المادة يستخدموا المواقع في مشاهدة المعارض الفنية والاطلاع على أحداث وأخبار الفن.

السؤال الثاني: ما مقترحاتكم وتوصياتكم لتفعيل مادة الفنون التشكيلية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بمدارس محافظة الداخلية؟ بلغت عينة المقابلة ٧ أفراد. وكانت الاستجابات كالتالي:

١. تعاون الأسرة مع المدرسة في كيفية استغلال مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخدم مادة الفنون التشكيلية ومشاركة الطالب في حساباته واعماله واهتماماته.
٢. تنزيل برامج تصميم فنية وتشكيلية ومعارض افتراضية حسب المحددة في المنهج لكل صف دراسي واختيار ما يعرض خطوات العمل الفني ليسهم في تحفيز الطلبة على التجربة.
٣. تواصل الطلبة مع المهتمين في الفنون من خلال برامج التواصل الاجتماعي برقابة ومتابعة ولي الأمر والمعلم.
٤. تدريب المعلمين باعتبارهم المحرك الأساسي لأنشطة المادة بحيث تكون أكثر فاعلية وتشويق وبما يغذي المهارات المتعلقة بالمادة وعرض منتجاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

٥. الاستمرار في تطوير مناهج الفنون التشكيلية والتجديد في الوحدات الدراسية وربطها بالتكنولوجيا والانطلاق بها إلى الكونية والشمولية من خلال إدراجها في مواقع التواصل الاجتماعي.

٦. تحتاج الفئة العمرية للصفين (٩-١٠) إلى جهد أكبر في توجيه مسارات الطالب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخدم المادة وبرقابة كل من المعلم وولي الأمر.

٧. تفعيل المشاركات الفنية المحلية والدولية والمنتديات الصفية والمشاغل الفنية والمعارض والتعلم عن بعد من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونشر الثقافات والاطلاع على العالم الخارجي.

الخاتمة والتوصيات

وتوصلت الدراسة الحالية إلى أن معلمي مادة الفنون التشكيلية بالمحافظة يشجعون الطلبة على استغلال حبهم وميولهم إلى التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي في إنجاز أعمال فنية مرتبطة بمنهج الفنون التشكيلية، وأشارت النتائج أيضا إلى أنهم يحرصون بشكل كبير جدا على مساعدة الطلبة وتوجيههم في التعامل السليم مع التقنية المختلفة بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة بالمحافظة يجدون فوائد عديدة لمادة الفنون التشكيلية للحد من الآثار السلبية لاستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي حيث أن المادة تشجع الطالب على استخدام التكنولوجيا في الأعمال الفنية وتنمية المهارات المتعلقة بها، كما أنها تشغل وقت فراغهم في أمور فنية جمالية، وتنمي لديهم الإحساس بالمسؤولية تجاه أسرهم ومجتمعهم.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

١. التركيز على الفئة العمرية للصفين (٩-١٠) كونها تحتاج إلى جهد أكبر في توجيه مسارات الطالب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخدم المادة وبرقابة كل من المعلم وولي الأمر.

٢. الاستمرار في تطوير مناهج الفنون التشكيلية والتجديد في الوحدات الدراسية وربطها بالتكنولوجيا والانطلاق بها إلى الكونية والشمولية من خلال إدراجها في مواقع التواصل الاجتماعي.

٣. تدريب المعلمين باعتبارهم المحرك الأساسي لأنشطة المادة بحيث تكون أكثر فاعلية وتشويق وبما يغذي المهارات المتعلقة بالمادة وعرض منتجاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

٤. تفعيل المشاركات الفنية المحلية والدولية والمنتديات الصفية والمشاغل الفنية والمعارض والتعلم عن بعد من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونشر الثقافات والاطلاع على العالم الخارجي.

٥. تعاون الأسرة مع المدرسة في كيفية استغلال مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخدم مادة الفنون التشكيلية ومشاركة الطالب في حساباته وأعماله واهتماماته.

٦. القيام بحملات إعلانية وتربوية لتوعية الطلبة على كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتركيز على ضرورة أن الحرية في إبداء الرأي في المواضيع الاجتماعية يجب أن تتحلى بالحكمة والاتزان.

المراجع

أبو حطب، فؤاد؛ وأمال، صادق (٢٠٠٥). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو عياش، صلاح الدين (٢٠١٥). **معجم مصطلحات الفنون**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع

أحمد، أسامة زين العابدين عثمان (٢٠١٦). شبكات التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها على بعض القيم لدى طلبة التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة أسيوط: دراسة ميدانية. **مجلة مستقبل التربية العربية**، مصر، ١٠(٣)، ٢٩٣-٤٣٢.

التميمي، خالد بن حسن بن عمر بن شيبان؛ والعيدي، عبدالسلام بن غميط؛ ومرزوق، عبدالحميد مغاوري (٢٠١٧). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز وعلاقته بصحتهم النفسية. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، مصر، ٢٧، ١-٥٠.

الحرازي، شيريم معتوق (٢٠١٣). الأبعاد الفكرية والتكنولوجية للواقع الافتراضي وفاعليته في الرسم والتصوير. **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**. جامعة السلطان قابوس.٢(٩) ٢٩-٢٩.

الحلو، كلير، وجريج، طوني، وقرقماز، وجوزف، ويوسف، وإيليان (٢٠١٨). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي (دراسة مقارنة متعددة الدول). **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**. الأردن. ٣(٢)، ٢٣٥- ٢٦٨.

حنتوش، أحمد كاظم (٢٠١٧). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي كلية الطب البشري. **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**. جامعة قاسم الخضراء، العراق، ٧(٤)، ٢٣١-١٦٩.

راضي، زاهر (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، **مجلة التربية**. جامعة عمَان الأهليـــة. الأردن، (١٠)، ٢٣ .

الرحيلي، محمد بن سليم الله بن رجاء الله (٢٠١٧) الاثار السلبية لشائعات مواقع الواصل الاجتماعي من وجهـــة نظـــر طلاب المرحلتين الثانوي والجامعية بالمدينة المنورة ودور المؤسسات التربوية في مواجهتهـــا، **مجلـــة كليـــة التربية**، جامعة الأزهر، مصر، ١٧٥(١)،٧٤٤-٨٠٤.

الزيون، وأبو صعيليك (٢٠١٤)، الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. **مجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية**، كلية التربية، الجامعة الاردنية، الاردن، ٧(٢) ٢٥١-٢٢٥.

سليمان، ليلي حسني (٢٠٠٠). **مناهج وطرق تدريس التربية والفنية**. القاهرة: حور للطباعة والنشر.

الشهري، حنان شعشوع بابكر، بدري، أميرة يوسف (٢٠١٩)، أثر استخدام الفيسبوك وتويتر على العلاقات الاجتماعية وسط الشباب: دراسة استطلاعية على عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز، **المجلـــة العربيـــة للعلـــوم التربوية والنفسية**، المملكة العربية السعودية، ٦، ٣٣٤-٣١٣.

الصوافي (٢٠١٥). **استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فـــي محافظـــة شمال الشرقية بسلطنة عُمان وعلاقته ببعض المتغيرات** (رسالة غير منشورة). جامعة نزوى.

الطيار، فهد على عبدالعزيز (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر نموذجاً: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. **المجلة العربية للدراسات الأمنية**: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٣٠(٦١)، ١٩٣-٢٢٤.

العامري، محمد بن حمود (٢٠٠٩). التكامل المعرفي بين الفنون التشكيلية والمناهج الدراسية بســـلطنة عُمـــان. **مجلـــة دراسات تربوية اجتماعية**. كلية التربية، جامعة حلوان، ٣(١٥)، ٤٠٩-٤٤٨.

عبد القادر، حمداوي (٢٠١٦). **دور التربية الفنية في تحسين المستوى التعليمي** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أبي بكر بلقايد. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

العظامات، خديجة خير الله عبدالرحمن (٢٠١٨) التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيات الاتصال الحديثة على تربي النشء من وجهة نظر أمور الطلبة في سن ١٤-١٨ سنة، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية**، جامعة النجاح الوطنية، الأردن، ٣٢(١٠)، ١٨٦٧-١٨٩٢.

فارس، كاتب؛ ودنيا، عقون (٢٠١٦). **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العربي بن مهيدي. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

القبيسي، نايف (٢٠٠٦). **المعجم التربوي وعلم النفس**، الأردن: دار أسامة.

المجايدة، جمال (٢٠٠٩). فيريتكس أول معرض ومؤتمر افتراضي للتكنولوجيا في الشرق الأورسط. استرجع في ٣ أكتوبر ٢٠١٩. استرجع من
.https://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/134682.html

المضاحكة، أماني مبارك يوسف (٢٠١٤)، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطالبات معهد السكرتارية بدولة الكويت، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر، ٢٧(١)، ٣١٣-٢٩٥.

المقيل، وجدان بنت إبراهيم (٢٠١٦)، التأثيرات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية لاستخدام الطالبة الجامعية لشبكات التواصل الاجتماعي، **مجلة العلوم العربية والإنسانية**، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، ٩(٣)،١٤٧١-١٥٢٥.

الهاجري، محمد سعد بداح جدعان (٢٠١٧)، دور معلمي المرحلة المتوسطة في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطلاب. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مصر، ٢٥(٣)، ٣٣٦-٣١٤.

الهنائي، عبدالعزيز بن محمد بن سيف (٢٠١٧). **متطلبات تطبيق الاشراف المتنوع في سلطنة عُمان من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الفنون التشكيلية** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس. سلطنة عُمان.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥). **دليل الإشراف التربوي**. مسقط: دائرة الإشراف التربوي.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٧أ). **دليل مادة الفنون التشكيلية للصف الحادي عشر**. مسقط. المديرية العامـــة للتطـــوير المناهج. مسقط.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٧ب). **الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمة**. مسقط: دائرة البحوث والاحصاء.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Alam, s., Hashim, N., Ahmad, M., Wel, C., Nor, S., & Omar, A. (2014). **Negative and positive impact of internet addiction on young adults**: Empirical study in Malaysia. Intangible Capital, 1-(3), 619-638.

Andeassen, C., Billieux, J., Griffiths, M., Kuss, D., Demetrovics, Z., Mazzoni, E., & Pallesen, S. (2016). **The Relationship between Addictive Use of Social Media and Video Game and Symptoms of Psychology of Addictive Behaviors**, vol. 30, No. 2, 252-262.

Daved, S, (2009). **The Impact of the use of Facebook on the building society in the contest of Globalization**, N., Y., spectrum publication.

UNESCO. (2010). **Goals for the Development of Arts Education**. A major outcome of UNESCOS second world conference on Arts Education. Seoul. Retrieved 7 March, 2017 from: http\\ www. portal. UNESCO.org/ culture/ en/ files.